الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثالث والثلاثـــــون (٣٣) الجزء الثاني
الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦\٦\١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(33) ، الثالث والثلاثين ، بتأريخ 15/6/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/6/15

(ج ٢)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	السماع عند ناظر الجيش (ت ٧٧٨هـ) في كتابه تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد	وسن رياض نارس حاجم أ.د. هدى محمد صالح	١-٢٦
٢.	القراءات المتواترة التي انكرها الامام الطبري في سورة يونس والرد عليه	م.م الهام زيد عبيد أ . د . محمود دهام نايف	٢٧-٦٢
٣.	واقع استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس القرآن الكريم والتربية الاسلامية للمرحلة الاعدادية من وجهة نظر مدرسي المادة	ميس سعود علي أ.م.د عبد الباسط عباس محمد	٦٣-٨٥
٤.	جماليات الصورة البيانية في كتاب خزانة الأدب وغاية الأرب لابن حجة الحموي (ت٨٣٧هـ)	رونق سامي مطلك محمد أ .د بان كاظم مكي	٨٦-١٠٨
٥.	الدلالة الصوتية والصرفية للجذرين (كتم) و (سرر) في العربية	تبارك أحمد علي هيل أ. م.د لمياء عبد الله عبد الحسين	١٠٩-١٢٩
٦.	الوسائل التعليمية وأثارها المبتغاة من الرحلات التعليمية في منهج القرآن الكريم والسنة النبوية	آية سمير داود أ. م.د. ليث حسن علوان	١٣٠-١٥٤
٧.	نهاية غرناطة وأرثها الحضاري (٦٣٥-٨٩٧هـ / ١٢٣٧-١٤٩٢م)	سرى فخري عبدالرزاق أ.د رياض احمد عبيد العاني	١٥٥-١٨٢
٨.	معاناة المرأة في المنجز القصصي لزيد الشهيد دراسة موضوعية	نور الهدى عمار قاسم جابر أ.د زينب عبد الأمير حسين	١٨٣-٢١٣
٩.	فاعلية أنموذج (4E x 2) في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية والإتجاه نحوها	هوازن حسين شحاذه الفراجي أ.د. حسام عبد الملك عبد الواحد العبدلي	٢١٤-٢٤٩
١٠.	أبنية الأفعال المزيدة ودلالتها في ديوان يحيى بن حكم الغزال (ت ٢٥٠هـ)	دينا عباس جمعة ا.د. خولة عبيد خلف	٢٥٠-٢٧١
١١.	"البنية الموضوعية والتنظيم التشريعي في سورة التوبة دراسة تحليلية"	رند رعد مهاوش أ.د. رائد يوسف جهاد	٢٧٢-٢٨٧
١٢.	أحكام خِطبة المعتدة ونكاحها في الآية ٢٣٥ من سورة البقرة: دراسة موازنة بين الكيا الهراسي وابن العربي في كتابيهما "أحكام القرآن"	رشا داود سلمان أ.د. رنا صميم صديق	٢٨٨-٣١٢

١٣.	شعرية العنونة في روايات راسم الحديثي	فردوس جاسم محمد كاظم أ.د. زينب عبد الأمير حسين	٣١٣-٣٢٩
١٤.	مكونات المجتمع في كتاب البلدان لليعقوبي (المتوفى بعد ٢٩٢هـ/٩٠٤م) دراسة تاريخية	براء عباس احمد حسن أ.د. ساجده محمد زكي	٣٣٠-٣٥٢
١٥.	ترجيحات الشيخ رشيد الموصلي في تفسيره (أولى ما قيل) إبراهيم أُنموذجًا	مريم إحسان فاضل أ.د سعد أحمد علوان	٣٥٣-٣٨٤
١٦.	منهج الشيخ رشيد الموصلي في الترجيح من خلال تفسير (أولى ما قيل)	مريم إحسان فاضل أ.د سعد أحمد علوان	٣٨٥-٤٠٣
١٧.	**Teaching Performance Development Through Reflective Practice**	هاجر مجيد رشيد سبع ا.د. شذى كاظم السعدي	٤٠٤-٤٢٦
١٨.	العلاقات البريطانية والفرنسية وأثرها على اليابان ١٨٦٤-١٨٦٦	غادة حسين موسى أ.د. شيماء فاضل مخيبر	٤٢٧-٤٥٠
١٩.	**Exploring the Dyslexic Indicators Among the Iraqi Secondary School Students: A Cross-sectional study**	رسل فاروق حسن ا.د. شيماء مهدي صالح	٤٥١-٤٧٠
٢٠.	بنية قصيدة الرثاء بين ابن حمديس (ت٥٢٧هـ) وأسامة بن منقذ (ت٥٨٤هـ) دراسة موازنة	أماني محمد خلف أ.د. صالح أحمد رشيد	٤٧١-٤٨٥
٢١.	عهد الميجي في اليابان عام ١٨٦٨ وأثره في الإصلاح والتحديث	عائشة محمد محمود أ.د. عصام عبد الغفور عبدالرزاق	٤٨٦-٥١١
٢٢.	الصمت الاختياري وعلاقته بالحماية الزائدة لدى أطفال الرياض	زهراء حسن علي أ.د.فؤاد علي فرحان	٥١٢-٥٤٠
٢٣.	منهج الإمام الآبادي (ت١٣٣٣هـ) في تناول الَمكيَّ والمدنيَّ في تفسيره الإكليل على مدارك التنزيل	كوثر خضير خلف ا.م د هدى عبد الخالق	٥٤١-٥٥٩
٢٤.	التشريعات الاجتماعية والاقتصادية وبناء الدولة العراقية	م.م هالة مناضل عباس أ.م.د فراس يوسف قنبر	٥٦٠-٥٧٦
٢٥.	المقاربات الشكليه للخزف العراقي و العالمي المعاصرين (دراسه مقارنه)	رسل عدنان اعبيد أ.م.د. احمد جعفر حسين	٥٧٧-٥٩٨

٢٦.	الفوائد المستنبطة من (اهدنا الصراط المستقيم)عند الإمام ابن جماعه (ت: ٧٣٣هـ)(عرض ودراسة)	نور أسعد محمد عداي أ.م.د. أحمد محمود أحمد الجبوري	٥٩٩-٦١٩
٢٧.	توحيد الله تعالى عند المتكلمين و اهل التصوف مع رأي الامام الهجويري في هذه المسألة (عرض و دراسة)	عائشة ثامر عبد الرحمن أ.د أحمد هاشم رحيم	٦٢٠-٦٣٩
٢٨.	اثر الصيام في تهذيب النفس وبناء الشخصية في القران والسنة	اسراء غانم عبود أ.م.د. ازهار يحيى قاسم	٦٤٠-٦٧٣
٢٩.	"فاعلية استراتيجية ٥٥٥٥)) في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية "	طيبة رائد جمعة أ.م.د. زينة مجيد ذياب الكبيسي	٦٧٤-٦٩٤
٣٠.	في تحصيل طالبات الصف (AI) فاعلية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية	ورود فلاح جاسم ذيب أ.م.د. زينة مجيد ذياب الكبيسي	٦٩٥-٧٢٣
٣١.	أثر عملية الطرد في تغير الواقع الديموغرافي للموريسكيين في شبه الجزيرة الإيبيرية١٦٠٩-١٦١٥ (دراسة تاريخية)	ميس محمد مخيلف الساعدي أ.م.د. عبد الوهاب صالح محمود	٧٢٤-٧٤١
٣٢.	العلاقات السياسية الأمريكية المكسيكية قضايا(الحدود – الهجرة- المخدرات) ١٩٨١_١٩٨٨	شمس مؤيد عباس أ.م.د. عبد الوهاب صالح محمود	٧٤٢-٧٦٥
٣٣.	أثر استراتيجية جيجسو **jigsaw** في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتنمية تفكيرهن الايجابي	شهد لؤي صالح حسن الربيعي أ.م.د.عبد الباسط عباس محمد	٧٦٦-٧٩٣
٣٤.	أثر استراتيجية شبكة الاسئلة في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية	عبير عبد الوهاب نجم أ.م.د.عمر محمد علوان أ.م.د.الاء حسين عبد	٧٩٤-٨٢١
٣٥.	قراءة أنطولوجية أسطورية في ضوء نقد وهب رومية	رفاه حامد عبيد أ.م.د.وصال كاظم حسين	٨٢٢-٨٣٨

٣٦.	"تأثير سلوك الإهمال وتباين حجم المقياس على مقاييس الشخصية في ضوء نظرية السمات الكامنة"	م. م صباح نجم عبد التميمي ا. د. صفاء طارق حبيب	٨٣٩-٨٧٣
٣٧.	الفكر السوقي: التحول الاستراتيجي للقوة البحرية في الدولة الاموية	براء خلف جاسم أ.د رياض احمد عبيد	٨٧٤-٨٩٣

السماع عند ناظر الجيش (ت ٧٧٨هـ) في كتابه تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد

The hearing of the army supervisor (d. 778 AH) in his book، "Tamhid al-Qawa'id bi Sharh Tashil al-Fawa'id

الكلمات المفتاحية :السماع ـ المنهج الوصفي ـ المنهج التحليلي
and the analytical ، descriptive approach،Key word: hearing approach

وسن رياض نارس حاجم
Wasan Riyad Nars
أ.د. هدى محمد صالح
Prof. Dr. Huda Muhammad Saleh
Abdul Jabbar
Email:hudajjjj5229366@gmail.com
الجامعة العراقية/كلية التربية للبنات/قسم اللغة العربية
Department of Arabic Language
College of Education for Women
Al-Iraqia University

مستخلص :

يَتناول هذا البحث مُصطلح السَّماع عند ناظر الجيش فِي كتابهِ تَمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، وَ يُعدّ من النحاة الذين جَمعوا بين دقّة الصناعة النحويّة والصَّرفيّة والاعتماد على الأصول، ويظهر ذلك بوضوح في استعماله لمّا يُعرَّف بـ(أدلّة الصناعة) ، وَيبرز مَنهجه في تقديم السَّماع على غيرهِ مِن أدلّة الصناعة، مع اعتماده على مَصادره المُتمثّلة بالقُرآن الكريم، وَالقراءات القرآنية ، والحَديث النبوي، وكلام العرب الفصحاء شعرًا وَنثرًا. كما يَتّضح مَيّله إلى مُناقشة الشَّواهد وَالموازنة بِينها عَلى وفق مَنهج المدرسة البَصرية. ويُعَدّ كتابه من المراجع المُهمّة التي جَمعت آراء المتقدمين والمتأخرين إلى زمنهم ، وَقد تَعددت مَصادره وَمراجعه إذ اشتملت على كَثير من النحاةِ ، وَاللغويين ، وَرجال الحديث ، والمفسرين والقراء و الشعراء ، مما أكسبه قيمة علمية بارزة و مرجع لكلّ باحث .

Abstract :

This research examines the term "hearing" as used by Nazir al-Jaysh in his book "Tamhid al-Qawa'id bi Sharh Tashil al-Fawa'id." He is considered one of the grammarians who combined rigorous grammatical and morphological methodology with reliance on fundamental principles. This is clearly evident in his use of what is defined as "the evidence of the methodology." His approach of prioritizing hearing over other forms of evidence is also apparent ،relying on his primary sources: the Holy Quran، Quranic readings، Prophetic Hadith ، and the poetry and prose of eloquent Arabs، Furthermore his inclination towards discussing and comparing evidence according to the Basran school of thought is evident. His book is considered an important reference that compiles the opinions of both early and later scholars up to his time. Its sources and references are numerous، encompassing many grammarians، linguists، reciters، Quranic commentators، scholars and poets، thus granting it significant scholarly value and making it a valuable resource for every researcher.

المقدمة :

الحمدُ للهِ حمدًا كثيرًا طيبًا مُباركًا فيه ،والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ خيرِ الخلق أجمعين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أمّا بعد:

إنَّ السَّماع يُعَدّ من أهمّ الأصول التي يقوم عليها الدرس النحويّ والصرفيّ، و يمثّل السماع المصدر الأول الذي تُستمدّ منه الشواهد اللغوية من القرآن الكريم، والحديث النبوي، وكلام العرب الفصحاء شعرًا ونثرًا. فتناولت في بحثي السّماع عند ناظر الجيش (ت٧٧٨هـ) في كتابه تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، إذ يُعدّ من العلماء الذين خدموا العلم ، و قد عُرّف بتمكنه من علوم العربية ، إذ برز في شرحه الشهير لكتاب التسهيل لابن مالك (ت٦٧٢هـ) ذلك الكتاب الذي أصبح عمدة النحو والصرف ومرجعاً مهماً للدارسين عَبّ، وكان عنوان بحثي (السماع عند ناظر الجيش (ت٧٧٨هـ) في كتابه تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد) واقتضت طبيعة هذا البحث أن يقسم على مبحثين يسبقهما تمهيد ، أمّا المبحث الأول: فتناولت فيه السّماع عند ناظر الجيش في القرآن الكريم والقراءات القرآنية . والمبحث الثاني : جاءَ فيه السّماع عند ناظر الجيش في الحديث النبوي الشريف وكلام العرب شعراً ونثراً، في الختام أحمدُ الله تعالى الذي وَفّقني لإتمام هذا البحث ، فما كان فيه من صواب فهو بتوفيقه وفضله ، وما كان فيه من خَطأ أو تقصير فمني ومن جهدي المحدود وأسأل الله أن يجعل هذا العمل نافعاً ، وأن يكتب له القبول ، إنَّه وليّ التوفيق والسداد.

التمهيد

أولاً: التعريف بنـاظر الجيـش : اسمه ونسبه :

قال ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ): هو " محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم الحلبي الأصل المصري محب الدين "[١] [١]. وقال ابن تغري بردي أبو المحاسن (ت٨٧٤هـ) : " القاضي مُحبّ الدين أبو عبد الله محمد بن القاضي نجم الدين أبي المحاسن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم التميمي المصري ناظر الجيوش المنصورة بالديار المصرية "[٢]. وأيضاً قال السيوطي (ت٩١١هـ) : " ناظر الجيش مُحبّ الدين محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم الحلبي "[٣].وَجاءَ في كشف الظنون للحاجب خليفة (ت١٠٦٧هـ) : " مُحبّ الدين محمد بن يوسف بن أحمد بن عبيد الدائم ،المعروف بناظر الجيش"[٤] .

وَيمكن القول إنَّ كُتب التراجم قَد اتفقت عَلى ضبطِ نسب ناظر الجيش، وَتكاد تخلو من أيّ اختلاف، وَهو ما يشير إلى استقرار هذا النسب وثبوته في المصادر المعتمدة. فَقد ورد نسبه في تلك المصادر على صورةٍ واحدةٍ هي :"محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم الحلبي "وهو ما يعكس عنايةَ المترجمين بتحقيق اسمه ونسبه وضبطه. وَ نلاحظ أن هذا الاتفاق بين المترجمين لا يقتصر على مُجردِ ذكر النَسب ،ولا سِيما مع تعدد المصادر التي أوردته ؛بل يتجاوزه إلى توكيده وتداوله في مصنفاتهم دون اضطراب، مما يُكسبه درجة عالية من الاعتماد في الدراسات ، إذ أنَّ خلو هذا النسب من الاختلافات في المصادر يَدلّ على صحة ما استقر عليه ، ويؤكد أنَّ المصادر التي نقل عنها المترجمين موثوقة [٥].

لقبه وكنيته :

اتفقت المصادر التي ترجمت لناظر الجيش على إثبات لقبه (محبّ الدين)،غير أن كنيته لم تذكر إلا في مصدرين :

الأول:(النجوم الزاهرة)، قال:" القاضي محب الدين أبو عبد الله "[٦]. والثاني:(معجم المؤلفين)قال :"محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم التميميّ المصري الحلبي ،المعروف بناظر الجيش محب الدين أبوعبد الله "[٧].

أمّا لَقب (ناظر الجيش) فَقد عُرّف به بَعد تولّيه مَنصب نظارة الجيش، مما يدلّ على أنَّه لقبٌ اكتسبه في أواخر حياته. وَخلاصة ذلك أن عمل ناظر الجيش قائم على الإشراف في شؤون الإقطاعات في مصر والشام، وبتدوين الكشوفات المتعلّقة بها، ومشاورة السلطان في تدبيرها، فضلًا عن النظر في أحوال المماليك السلطانية وتنظيم شؤونهم، وكان له في ذلك أعوانٌ يعينونه على أداء مهامه[٨].

مولده وثقافته وأخلاقه :

وُلِد ناظرُ الجيش سنةَ (٦٩٧هـ) بالقاهرة، وَقد اتفق من ترجم له على ذلك من دون خلافٍ يُذكر. ويبدو أنَّه بعد مولده بالقاهرةِ ، انتقل مع أسرته إلى حلب، إذ أقام فيها واشتغل بها مدة من الزمان ، ثُم عادَ بعد ذلك إلى القاهرةِ موطن مولده[٩]. وَيمكن استظهار هذا من عبارة جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) في كتابه (حسن المحاضرة) ، إذ قال: " واشتغل ببلاده ثم قدم القاهرة " [١٠] ، وهي عبارة توحي بتلك الرحلة العلمية والتنقّل بين البلدين.

و مما لا شَك فيه أنّ تلّمذة ناظر الجيش على يدِّ نخبةٍ من كبارِ العلماء المشهود لهم بالتقدّمِ والشهرة ، أمثال أبي حيّان الأندلسي، وتقي الدين السبكي ، وجلال الدين القزويني ، والتقي الصائغ ، والتاج التبريزي ،وغيرهم ، كفيلٌ بأن يكشف عن سعة ثقافته وعمق تحصيله؛ إذ إنّ ملازمته لهؤلاء الأعلام ومجالسته لهم أتاحت له بالتزوّد من علومهم المختلفة، والانتفاع بمناهجهم المتنوعة، فَنهل من معارفهم ، واستوعب طرائقهم . وَقد انعكس ذلك بوضوح في مؤلفاته النحوية والبلاغية وغيرها، إذ بدت آثار هذا التكوين العلمي الرفيع . وَقد أشار جلال الدين السيوطي إلى هذا المعنى، مبينًا ما بلغه من الإفادة والتحصيل، ومضيفًا أنّ له ابداعًا في علم الحساب، وهو ما يدلّ على تنوّع ثقافته واتساع معارفه، فقد مهر في العربية وغيرها ، وَلم يقتصرْ علمه على فنٍّ معين، بل إقباله على مُختلف العلوم وتحصيله منها نصيبًا وافرًا[١١] .

وَكان ناظرُ الجيش من الشخصيات التي عُرفت بخصالٍ حميدةٍ بلغت الغاية في الحسن والروعة ، وقد أشار إلى ذلك ابن حجر العسقلاني إذ قَالَ عنه : أنَّه ترقّى في المناصب حتى تولّى نظارة الجيش بالديارِ المصرية، فَفاق بذلك من سبقه من الأكابر، فَضلًا عن معاصريه، بِما عُرّف به من سعة المروءة لجميع من يقصده، ولا سيما طلبة العلم. وظلّ مع ما حازه من منزلةٍ رفيعة في

عِزٍّ وجاهٍ ومهابةٍ ظاهرةٍ إلى حين وفاته [١٢]. وأيضاً قال عنه ابن تغري بردي(ت٨٧٤هـ) : " كان القاضي محب الدين رجلاً صالحاً فاضلاً ، وله سماعٌ عالٍ " [١٣]. وقد وصفه ابن العماد (ت١٠٨٩هـ) في شذرات الذهب " بأنه كان كثير الظرف والنوادر ، وبلغت مرتباته في الشهر ثلاثة آلاف من محاسن الدنيا مع الدين والصيانة " [١٤]. واستمرّ في مكانته الرفيعة وهيبته إلى أن توفّي في الثاني عشر من ذي الحجة سنة (٧٧٨هـ)[١٥].

شيوخه :

أخذَ ناظر الجيش العلم عن علماء أجلاء كثر من الأئمة في مختلف الفنون ،وقد هيّأت له ملكته العقلية و ذكائه الحاد وصلاحه وفضله وحرصه على العلم ،على ملازمة كثير من العلماء ، فنهل من معارفهم واستفاد من مختلف علومهم. وقد أجمعت كتب التراجم على الإشارة إلى كثرة شيوخه وتعدد من أخذ عنهم، وهو ما يعكس سعة تحصيله وتنوع ثقافته العلمية. وقد أثبتت المصادر التي ترجمت لناظر الجيش أنه تتلمذ على عدد كثير من العلماء إذ قال ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) عنه : ((وسمع من الرشيد بن المعلم ، والشريف بن علي الموسوي ، والشريف الزينبيّ وابن هارون وست الوزراء وابن الشحنة وحسن الكردي وموسى بن عطوف وآخرين))[١٦].

ثُم قال ابن حجر أيضاً :((وقرأ بالسبع على التقي الصائغ وتخرج بالبرهان الرشيديّ وأخذ العربية عن أبي حيّان والتلخيص عن الجلال مصنفه ،وأخذ عن التقي السبكيّ ، والقطب السنباطيّ ، والتاج التبريزيّ))[١٧]. وقال السّيوطي (ت٩١١هـ) : ((ولازم أبا حيّان والجلال القزوينيّ ، والتاج التبريزي ، وتلا على التقيّ الصائغ))[١٨]. أمّا ابن العماد (ت١٠٨٩هـ) فقال : ((ولازم أبا حيّان والتاج التبريزي وغيرهما" ، ثُم قال : تلا بالسبع على الصائغ ، فقال أيضاً :"وسَمع من الشّريف موسى وست الوزراء وغيرهما))[١٩].

ومن أبرز شيوخ ناظر الجيش :

أ- أبو حيّان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)[٢٠].

ب - تاج الدين التبريزيّ (ت٧٤٦هـ)[٢١].

ج - التقي السّبكيّ (ت ٧٥٥هـ)[٢٢].

د - التقي الصائغ(ت٧٧٦هـ)[٢٣].

هـ - الجلال القزوينيّ (ت٧٣٩هـ)[٢٤].

تلاميذه :

لم تذكرْ كُتب التراجم تلاميذ لناظر الجيش على وجه التعيين، ويُحتمل أن ذلك يعود إلى استغراقه في الأعمال الإدارية وتقلده مناصب الدولة، مما حدَّ من اشتغاله بالتدريسِ المباشر. ولم يُنقلْ من نشاطه التعليمي إلا ما أورده جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) يُظهر أن أثره العلمي لم

يكنْ منقطعاً إذ أنَّه درس التفسير بالمنصورية[٢٥].

مؤلفاته :

تَدلّ المصادر التي ترجمت لناظر الجيش على قِلّة مؤلفاته ، فلم يذكر له سوى مصنَّفين اثنين، أحدهما في علم النحو، والآخر في علم البلاغة. أمّا الأول : فهو شرحه لكتاب التسهيل ، وأمّا الثاني فهو شرحه لكتاب تلخيص المفتاح في المعاني والبيان[٢٦]. وهذان الكتابان هما اللذان اتفقت كتب التراجم على نسبتهما إليه بوصفهما من تأليفه العلمي الثابت. ومن خلال تتبّع بعض المصادر المتأخرة ، ولا سيما كتاب عصر السلاطين المماليك ،فقد أشار مؤلفه إلى أنّ مُحبّ الدين محمد بن يوسف، المعروف بناظر الجيش، له شرحًا على ألفية ابن مالك [٢٧]

و يُعَدّ كتاب شرح التسهيل لناظر الجيش من المصنّفات النحوية الموسوعية التي استوعبت تراثًا علميًّا واسعًا، إذ جمع فيه آراء النحاة المتقدمين والمتأخرين إلى عصرهِ، مما أكسبه مكانةً علميةً عظيمة في الدّرس النحويّ. ويظهر ذلك حين تجلّت قيمة الكتاب في كونه مرجعًا مهماً لكل باحث ، لما تضمّنه من عرضٍ شاملٍ لمذاهب النحاة على اختلاف اتجاهاتهم، إذ حرص المؤلِّف على جمع آراء البصريين والكوفيين، فضلًا عن الأندلسيين والمغربيين وغيرهم، جامعًا للآراء في مصنّفٍ واحد. وكما يلحظ القارئ لهذا الكتاب أنه قد ضمّ عددًا كبيرًا من آراء الخليل ، ويونس ، وسيبويه ، وابن عصفور في المقرب ، وشرحه شرح الإيضاح ، وابن الصائغ في شرح الجمل ، والزجاج في معاني القرآن ، والزجاجي في جمله و أماليه ، والسيرافي ، وابن أبي الربيع في شرح الإيضاح ، والصفار ، وابن خروف في شروحهم على كتاب سيبويه ، وابن هشام الخضراوي ، وابن الطراوة وغيرهم من الأعلام وكتبهم ، فقد استمدَّ مادته من مصادر أصيلة وشروح معتمدة، الأمر الذي أضفى عليه طابعًا موسوعيًا يعكس عمق اطلاع المؤلِّف وسعة ثقافته.[٢٨]

وقد اشارتْ مقدّمة المؤلِّف أنَّه نصّ صراحةً على تسمية كتابه بـ(تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد)، إذ قال أنه شرع في شرحه مستمدًّا العون من الله تعالى في التوفيق والهداية إلى التبصير، وقاصدًا بلوغ الغاية لإتمام الغرض المقصود [٢٩]، وقد اشتمل الكتاب على أحد عشر جزءًا، رتّبها ترتيبًا منهجيًا؛ إذ تناول في أجزاءه العشر قضايا النحو والصّرف، أمّا الجزء الأخير فجعله للفهارس والمصادر. و تناولت الباحثة الموضوعات الصرفية وفي مقدمتها السّماع و ما يتصل به من شواهد واستعمالات لغوية في كتابه تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد.

المبحث الاول

السَّماع عند ناظر الجيش في القرآن الكريم والقراءات القرآنية

يُعدَّ السَّماع مِن الأصولِ التي وَقفَتْ عَلِيها اللغة العَربِية، فَهو سَبب لِنقل الألفاظ وَالفَصاحة عَن العَرب القُدامى . وَقد اعتَمد أهل اللغة على السَّماعِ ، فَجاءَتْ مُعجَمات اللغة العَربِية مُفعَمة بِالشَّواهدِ التي حُملت بِالسَّماعِ عن فُصحاء العَرب ، وَ مَصدره الفعل (سَمِعَ)، وَقد وَردَ السَّماع فِي

معجمات اللغة ومنها: قول ابن فارس(ت٣٩٥هـ) :((الفعل (سَمِعَ) السِين والمِيم والعِين أصل واحد ، وهو إيناس الشيء بِالأذن ، من الناسِ وكُلُّ ذِي أُذن . وَيُقالُ سَماع بِمعنى استَمع ، وَيُقال سَمعْتُ بِالشيء إذا أشعته لِيتكلم بِه))[٣٠].أما ابن منظور(ت٧١١هـ) فيقول: ((مَا سَمِعَتْ بِهِ فَشاعَ وَتُكُلِّم به)).وَأيضاً قالَ هو((كُلّ ما التَذَّتهُ الأُذن من صوتٍ حسن سماعٌ))[٣١].

وَفي الاصطلاح : سَمّاه الأنباريّ (ت ٣٢٨هـ) في كتابهِ (النقل) وعَرّفه بقولهِ:((الكَلام الفَصِيح المَنقُول النقل الصحِيح الخارج عن حَدِّ القلّة إلى حدِّ الكثرة))[٣٢]. أَمّا السيوطي (ت٩١١هـ) فسماه في كتابهِ (السَّماع) ، وعرَّفَهُ :((ما ثبتَ في كلامِ من يوثَقُ بفصاحتهِ ، فَشملَ كَلام الله تعالى وَهو القرآن ، وَكَلام نبيه (صلّ الله عليه وآله وسلم)، وَكَلام العرب قَبل بعثته وَفي زمنه وبعده إلى زمن فسدت فيه الألسنة بكثرة المولَّدين نظماً، ونثراً عن مسلم أو كافر؛ فَهذه ثلاثة أنواع لابدّ في كلّ منها من الثّبوت))[٣٣]. وَ قالَ أبو البقاء الحنفي (ت١٠٩٤هـ) : هو((كلّ ما يَستلذه الإنسان من صوت طيب فَهو سَماع)) ، وأيضاً : ((السَّماع قَد يُطلق وَيُراد بهِ الإدراك ، كما في الإدراك بحاسةِ الأُذن ، وَقد يُطلق ويُراد بهِ الانقِياد والطَّاعة))[٣٤].

يلاحظ من تعريف الأنباري أنّه يشترط أن يتوافر في النصّ المنقول أمور عدّة منها:

١- العربية ، أي أن يكون الكلام عربياً.

٢- الفصاحة.

٣- صحة النقل.

٤- أن يكون المنقول خارجاً عن حدّ القلّة إلى حدِّ الكثرة أي : أن يكون مطّرداً فإذا كان قلِيلاً فَلا يُعدَّ نَقلاً ، فَخرج عنه ما جاءَ في كلامِ غير العرب من المولَّدين وَ غيرهم ، وما جاءَ شاذاً من كلامهم مثل :الجزم ب(لن) والنصب ب(لم) ، كما حكى عن ذلك اللحياني فالأنباري هُنا أخرجَ المولّدين وهم الطبقة الرابعة من الشُّعراءِ[٣٥]. أمّا السيوطي في تعريفه للسَّماعِ فلم يشترط الاطّراد في الكلام العربي الذي يمكن عدّه من السَّماع ، فكان تَعريف السيوطي أكثر شمولاً ودقّة من تعريف الأنباري .

وهناك من الباحثين من يفرق بين السَّماع والنّقل فقد جعل الدكتور (تمام حسان) السَّماع أعمّ وأشمّل من النّقل إذ قال : ((وإنّ كَان السَّماع أشمل في الحقيقةِ من النَّقل ؛لأنَّه رُبما اشتمل على الروية وهي النّقل وعلى مشافهة الإعراب وهي قد تكون بالرحلةِ أو الوفادة))[٣٦].

وَ جَعلَ آخرون النّقل أعمّ و أشمل من السّماع ؛ وذلك لأنَّ المنقول يشمل ذلك المسموع مباشرةً من الأعراب، وأيضاً المنقول عن طريق الرواية عنهم ، وقال الدكتور محمود نحلة إنَّ النّقل أعمّ و أشمل من السّماعِ ؛لأنَّ النّقل يشمل السّماع المباشر وغير المباشر [٣٧].

والنّقل أو السَّماع هو الأساس الأول الذي دوّن العلماء بموجبهِ اللغة ؛ وذلك لأنَّه السبيل الطبيعي إلى تعرُّف كُنْة اللغة ، وتوضيح خصائصها ،إذ أنَّه أقرب طريق إلى ضبط العربية ومعرفة

المستعمل منها ; لأنَّ اللغات في أصلها نقلّية وأساس مَعرفتها ومَعرفة خصائصها هو السَّماع . كما اهتم علماء اللغة الأوائل بالمسموع أو المنقول من اللغة كاهتمام علماء الحديث بالأحاديث النبوية الشّريفة ، فبحثوا عن أنواعه وبيّنوا درجة المسموع من حيث القلّة والكثرة والجودة والرداءة ، واهتموا أيضا بالسّندِ ورجاله وطبقاتهم ، وَ فَسّروا الموثوق به والمطعون فيه منهم وتجاوزوا ذلك إلى النص وقائله وفصاحته وفصاحة لغة قبيلته التي هو منها أو التي تكلم بلغتها ، فالسَّماع يُعدّ أصل من أصول النّحو واللغة و دليل من أهمّ أدلتها(٣٨).

ومصادر السَّماع هي : القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث النبوي الشريف ، وأقوال الصحابة وكلام العرب شعراً ونثراً.

ونود الآن بيان موقف ناظر الجيش من الأدلة السماعية ومدى اهتمامه بها :

أولاً : القرآن الكريم

إنَّ القرآن الكريم هو الكلام المُعتَمد بصحته ، فهو أفصح كلامٍ وأبلغ نظمٍ عَرفهُ العربُ ، ويتميّز بإعجاز معانيه والفاظه العَذبة وَلذلك يُعدَّ قمة في الفَصاحة إذ نَزلَ بلغةٍ عَربية لا تَشُوبَها شائبةً ،وَقَد وردَتْ كَلّمة (قرآن) في القرآن الكريم نفسه ، مثل : ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴾ (٣٩). وَكَلّمة قُرآن في اللغة العَربية مُشتقة من الفعلِ (قَرَأَ) وَلفظ القرآن مصدر مُرادف للقراءة على وزن فُعَلان بالضمّ ، كما أوضحته مَعاجم اللغة العربية وَمنها :

قالَ الازهريّ (ت٣٧٠هـ) إنَّ القُرآن في اللغةِ : ((قَرأَ : قَالَ أبو اسحَاق الزّجاج : يُسَّمى كَلام الله الذي أنزلَه على نبيهِ (صلى الله عليه واله وسلم) كِتاباً ، وقُرآناً، وَفُرقَاناً وَذِكراً))(٤٠).أما ابن منظور(ت٧١١هـ) فيقول : ((قَرَأَ : القُرآن التَّنزِيل العَزِيز وإنَّما قُدِّم عَلى ما هو أبسط مِنه لِشرفهِ ، قَرْءاً وقِراءةً وَقُرآناً ، فهو مَقرُوء))(٤١).

اصطلاحاً

أوردَ العُلماء جُملة من التعريفات ومنها : قَالَ الزركشيّ (ت٧٩٤هـ) : هو((الوحي المنزل على محمد (صل الله عليه واله وسلم) للبيانِ وَالإعجاز))(٤٢).

وَأيضاً ذَكره الجرجانيّ (ت٨١٦هـ) : بأنه ((المُنزل على الرسولِ المكتوب في المصاحفِ ، المَنقُول عَنه نَقلاً مُتواتراً بِلا شبهة))(٤٣).

وَعَرّفهُ القطان (ت١٤٢٠هـ) : ((أنَّ القُرآن الكَريم كَلام الله اوحى بهِ إلى رسول الله بلفظهِ ، وَتَحدى بهِ العَرب ، فَعجزُوا عن أن يأتوا بِمثلهِ ، أو بِسورةٍ من مثلهِ ، ولا يَزال التحدي قائماً فَهو مُعجزة خَالدة إلى يومِ الدّين))(٤٤).((أما القرآن فإنَّ المُفسرين اختلفوا في تأويلهِ وَالواجب أن يكون تأويله على قُول ابن عباس من التلاوة ، والقراءة ، وأن يكون مصدراً من قُول القائل : قَرَأتُ القرآن كقولك الخُسْرَان : من خَسِرتُ وَالغُفْرَان من غَفَرَ اللهُ لك ....))(٤٥).

والقرآن الكريم هو أفصح نصّ عربيّ وأصح أثر وصلَ إلينا ؛ لأنَّه كَلام الله تعالى عزّ

وَجلّ المُنزه من جميعِ الأخطاء وَالعِيوب ولم يدخله تَحريف أو تزوير ،وَ قد وعدَ الله بِحفظهِ ولأنَّ القرآن يُعدّ المصدر الأول للشريعةِ الإسلامية وَمُعجزة الرسول صلّى الله عليه واله وسلم ، فَهو أبلغ نظمٍ عَرّفهُ العَربُ ، وَلِذلك استمدَتْ منه القُواعد وَاستنبطت مِنه الأحكَام واهتمَّ عُلماء اللغة العربية بالاستشهاد بهِ في إثبات قواعدهم النّحوية واللغوية والصّرفية. وَ قد احتوى الكِتاب بجميعِ أجزاءه العشر على العديدِ من الشّواهد القُرآنية وَقد احصيْتُ مِنها(١٣١ آية) لما يخصّ موضوعات الصّرف في أجزاءٍ مُتفرقة من الكتابِ.

ومن أمثلة استشهاده بالقرآن الكريم :

١- ﴿وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾[٤٦]

في هذا الشاهد القرآني ورد اسم الفاعل بمعنى الماضي وعَملَ من دونِ ألف ولام ، وجاءَ على الإضافة وأريدت به حكاية الحال الماضية . وقد اختلف النّحاة في عمل اسم الفاعل فذهب البصريون وعلى رأسهم سيبويه (ت١٨٠هـ) ، إذ قال : ((يعمل اسم الفاعل إذ جرى مجرى الفعل المضارع في العمل والمعنى منوناً)) [٤٧] ، إذ يعدّ سيبويه اسم الفاعل جارياً مجرى الفعل في الدلالة والعمل فإذا قُصد به معنى الفعل وأجري مجراه حُمل على معنى المضارع فدّل على الحال والاستقبال ومن ثُم عمل عمله ، لا بمعنى الماضي ، وقد وافقه على إجازة ذلك عدد من النحاة ومنهم ابن يعيش (ت٦٤٣هـ) ، و أبي حيّان الاندلسيّ (ت٧٤٥هـ) و وابن هشام الانصاريّ (ت٧٦١هـ) وغيرهم [٤٨] ، وعلى خلاف البصريين ، يرى الكوفيون وفي مقمتهم الكسائيّ (ت١٨٩هـ) إنَّ اسم الفاعل يعمل مطلقاً أيّ يجوز اعمال اسم الفاعل بمعنى الماضي وأن كان عارياً من الألف واللام ، سواء دلّ عل الماضي أو كان بمعنى الحال والاستقبال ، وقد أجاز عمله مستدلاً بهذه الآية: ((باسط ذراعيه بالوصيد)) ، و وافقه على اجازة (ذراعيه) منصوبة ب(باسط) وهو ماضي وخرجه غيره على أنَّه حكاية حال ماضية [٤٩].

ناظر الجيش بعد أنَّ انتهى من ذكر رأي ابن عصفور ردّ على كلام الكسائي مع من ذهب معه بقولهِ : ((ولا شكّ أنَّ مذهب الكسائي في هذه المسألة باطل ، لكن في إبطاله بما أنشده نظر ، فإنَّ الإضافة اللفظية يجوز فيها أن تصير معنوية إلا ما استثني وحينئذ تعد الإضافة محضة فيحصل بها التعريف))[٥٠]. نستنتج من ذلك أنَّ ردّ ناظر الجيش على مذهب الكسائي في إعمال اسم الفاعل إذا كان بمعنى الماضي فبيّن ضعف هذا المذهب وَ أنّ الشواهد المحتجّ بها قابلة للتأويل، فلا تدلّ على الإعمال، وهو بذلك رجح مذهب البصريين بمنع إعمال اسم الفاعل إذا دلّ على المضيّ.

٢- ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾[٥١]

ورد في هذا الشاهد مجيء الفعل (يعيش) كما يجيء غيره صحيح العين ،فيكون مكسور في الزمان والمكان ، وفي المصدر يكون مفتوح العين ، فنقول (مَعَاشاً)، بِمعنى جعلناه عَيْشاً [٥٢]

، وهو ما سُمِع عن العرب، وإذا قُلنا (مَعِيشاً) فَهو قِياس على (المَحِيض)[٥٣].

٣- ﴿ مِن طُورِ سَيۡنَآءَ ﴾[٥٤].

الشاهد في هذهِ الآية كلمة (سَيناَءَ) إذ يَقُول ناظر الجيش: إنَّ الهمزة ليست للتأنيثِ أيّ ليست كحمراء، فَهي اسم بقعة وَقد مُنعتْ مِن الصَّرفِ للعَلَميةِ وَالتأنِيث المَعنوي ;لأنَّه شبه العلّة في هذا الباب عِلّة ، بخلافِ الممدودة ، فإنَّك إذا سميت ب (عَلباء) [٥٥] صرفته ; وذلك لعدم الشبه بألف التأنيث الممدودة . أيّ لا يشبه ألف حمراء؛ وذلك لأنَّه بدلٌ من حرفٍ لا يؤنَّث به كالألف، فهو ينصرف على كل حال، وَيجرى عليه ما جرى على ذلك الحرف، وذلك الحرف بمنزلة الياء والواو اللتين من الحرف نفسه[٥٦].

٤- ﴿ وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖ ﴾[٥٧]

الاستشهاد في هذهِ الآية عن الاستغناء استعمالاً ، في بابِ جمع التكسير، إذ تناول النّحويون مسألة جمع التكسير، وقد أشار سيبويه(ت١٨٠هـ) إلى أصلّ هذه المسألة بقولهِ: ((وقالوا: ثلاثة قروءٍ فاستغنوا بها عن ثلاثة أقرؤٍ))[٥٨].ثُم تناول أبو حيّان الأندلسيّ(ت٧٤٥هـ) هذهِ الآية ،فقال:((وإنَّ كان له جمع تكسير فإمّا أن يكون نوعاه من القِلّة أو الكثرة موجودين للاسم أو أحدهما. فإنَّ كان لم يوجد إلا أحدهما أُضيف إلى أحداهما. وإنَّ وجدا معا فإمّا أن يكون للكثرةِ من بابِ مَفاعل أو من غيرهِ ، وإن لم يكن من باب مَفاعل فإمّا أن يكثر في غير التصحيح وغير جمع القِلّة أو يقل، وقد جاءَ قولهِ تعالى:((ثَلاثة قُرُوءٍ)) مخالفاً لهذا الذي قررته ؛ لأنَّه جمع كثرة ؟ والجواب: إنَّه ليس مخالفاً ؛لأنَّ جمع القِلّة فيه (أقراء) ، وَهو شاّذ لأنَّ الواحد(قَرْأ) بفتح القاف وجمع(فَعْل) الصحيح العين على (أَفْعَال) شاّذ. وإمّا غيره فزعم إنَّه جمع (قُرْء) بضم القاف وفُعْلٌ بالضم يَطَّرد فيه في القِلّة (أفْعَال) فَجاءَ هذا بجمعِ الكثرة على سبيلِ الاستغناء ببعض الجموع عن بعض وهو عنده قليل ، وَ عُدِل مِن أقْراء إلى قُرُوء))[٥٩].

وجاء ردّ ناظر الجيش على أبي حيّان من الشّاهد القرآني قوله: إنَّه كان من الأولى بالشيخِ ، كما مثّل لظاهرة الاستغناء بجمعِ الكثرة عن جمع القِلّة في الاستعمالِ، أن يُتبع ذلك بتمثيلٍ يعكس ذلك، وهو الاستغناء بجمع القِلّة عن جمع الكثرة في الاستعمال أيضًا؛ وذلك لكي يتحقق التقابل بيّن الجانبين في الاستعمال، كما حصل فيما في الوضع. بعد ذلك أشار إلى قول ابن مالك (ت٧٦٢هـ) في شرح الكافية الشافية في باب العدد، أنّ غرض العدول في الآية الكريمة عن(أَقراء) إلى(قُرُوء) يعود إلى أن مفرده (قَرْء) بفتح العين، وقياس (فَعْل) في الاسم الصحيح أن يُجمع جمع قِلّة على (أَفْعَل) نحو(فَلْس)و(أَفْلُس)،إلا أنّه جُمع هنا على (أَفْعَال)، وقيل (أَقراء) وهذا ما جاء على خلافِ القياس، فقد كان ضَعِيفاً ولأجل هذا الضعف عُدِل عنه إلى (قُرُوء)، فضلاً عن كونه من جموعِ الكثرة. وبيّن خلاصة رأيّه أنَّه لا يحسن أن يُجعل هذا الموضع مثالًا لما ذكره ابن مالك ؛ لأنَّ ورود (قُرُوء) في الآية الكريمة بدل (أقراء) ليس سبب استعمال جمع الكثرة بدلّ جمع القِلّة ؛ بلّ

السبب الحقيقي له شيئاً آخر، وقد فرّع على هذا الموضع مسائل صرفيّة تتعلق بأبنية الجموع وأحكامها دون أن تكون متصلة بمسألة استدلال هذه الآية [٦٠].

ثانياً : القراءات القرآنية:

تُعدَّ القراءات القرآنية أصلٌ غني وزادٌ وَفير يَمدّ اللغة بالحياةِ ، وَعندما نَتخذه مَصدراً للاستشهادِ في اللغةِ وَالنحو وَالصّرف من شأنهِ أن يثري اللغة العربية في مُستوياتها الصّوتية والصّرفية والتّركيبية والدّلالية كافة.

وإنَّ تَعدد اللهجات العربية كان له أثر واضح في ظهورِ القراءات القرآنية وقد رُوي عن النبي (محمد صلّ الله عليه و آله وسلّم)إنَّه قال : ((إنَّ هذا القُرآن أُنزلَ على سبعةِ أحرف فأقرأوا ما تَيسر منه))[٦١] . وَهذا الحديث يُعدّ تيسيراً وتخفيفاً لحفظِ القُرآن وقراءاته ؛ لأنَّ القُرآن الكريم نزلَ على أمةٍ اختلفت لهجاتها ، وَتباينت ألسنتها ، فالقراءات القرآنية سواء كانت متواترة أم شاذة تمثلُ وجهاً من وجوهِ العربية ، ويؤكد ذلك ابن خالويه بقوله : ((فإني تدبرتُ قراءة الأئمة السبعة من أهلِ الأمصار الخمسَة المعروفين بصحةِ النّقل ، واتقان الحفظ المأمونين على تأديةِ الرواية وَاللفظ ، فَرأيْتُ كلاً منهم قد ذهبَ في إعرابِ ما انفرد به من حرف مذهباً من العربية لا يدفع ، وقصد من المقياس وجهاً لا يمنعُ فوافق باللفظ والحكاية طريق النقل والرواية)) [٦٢].

القراءات في اللغة :

أ- ((قَرَأَ يَقرَأ قِراءةً وَقُرآناً ، وَ الاقتراء افتعال من القراءةِ))[٦٣].

ب- ((قَرَأَ الشيء : جَمعَه وَضَمّه ، أيّ ضَمّ بَعضه إلى بعضٍ ، وَقَرَأتُ الشيء قُرآناً : جَمعتُه وضممت بعضه إلى بعض))[٦٤].

أمّا اصطلاحاً : فَقد عرّفها الزركشيّ(ت٧٩٤هـ) : ((هِي اختلافُ ألفاظ الوحي المذكور في كتَابَةِ الحرُوف أو كيفيتها مِن تخفيفٍ وتثقيلٍ وغيرها))[٦٥].

وعرّفه ابن الجزريّ(ت٨٣٣هـ) : ((بأنه علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة))[٦٦].

اختلفت القراءات في درجات متفاوتة ، فمنها المشهُور والشَّاذّ و والصَّحيح والشاذّ ، ويشترط في القراءات أن يجتمع فيها شرط وهي : (أن تكون القراءة صحيحة في الأسناد والنّقل ، وأن توافق العربية ولو بوجهٍ من أوجه اللغة العربية ، وَ يشترط فيها أن توافق القراءة لخط أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً. وعند حدوث خلل في ركن من هذهِ الأركان تكون القراءة ضعيفةٌ أو شاذةٌ او باطلةٌ [٦٧].

وَقَد اهتمّ ناظر الجيش بالقراءات القرآنية ، إذ تُعدَّ رافداً من روافدِ اللغة العربية وَذخيرة من ذخائرها ومن مَظاهر استشهاده بالقراءات ما يأتي :

١- ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ﴾[٦٨]

اختلفت القراءات في هذهِ الآية ، فَقراءة عَامة أَهل المدينة وَالبصرة وَ بَعض الكوفيين بِضَمّ الميم في الحرفينِ ، إذ قرأت على { بسم الله مُجْرَاهَا ومُرْسَاهَا} . وَقَرَأَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَيْصِنٍ (مَجْرِيهَا وَمَرْسَاهَا) بِفَتْحِ الْمِيمَيْنِ مِنْ جَرَتْ وَرَسَتْ، أَيْ : ((بِسْمِ اللَّهِ جَرْيُهَا وَرُسُوُّهَا)) وَهُمَا مَصْدَرَانِ. وَقَد قَرأ عامة الكوفيين { بِسْمِ اللهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا } ، بفتح الميم من (مَجْرَاهَا) ، وضمها من (مُرْسَاهَا) ، فجعلوا (مَجْرَاهَا) مصدراً من (جَرَى ، يَجْرِي ، مَجْرى) و(مَرْسَاهَا) من (أَرْسَ ، يُرْسِي ، إرْسَاء) ، وكانت قَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَحَفْصٌ: (مَجْرِيهَا) بِفَتْحِ الْمِيمِ أَي: جَرْيُهَا وَ (مُرْسَاهَا) بِضَمِّهَا [٦٩].

وَقَالَ أبو جَعفر الطبريّ (ت٣١٠هـ) : ((والقراءة التي نَختارهَا في ذلك قراءة من قرأ: (بِسْمِ اللهِ مَجْرَاهَا) بِفتح الميم (وَمُرْسَاهَا) بضم الميم، بمعنى: بسم الله حين تَجْري وحين تُرْسي. وإنما اخترت الفتح في ميم "مَجراها" لقرب ذلك من قوله: (وهي تَجْري بهم في موج كالجبال) ، ولم يقل: "تُجْرَى بهم". ومن قرأ: (بسم الله مُجْراها) ، كان الصواب على قراءته أن يقرأ: "وهي تُجْرى بهم". وفي إجماعهم على قراءة (تَجْرِي) ، بفتح التاء دليل واضح على أن الوجه في (مجراها) فتح الميم. وإنما اخترنا الضم في (مرساها)، لإجماع الحجة من القراء على ضمّها. ومعنى قوله (مَجْرَاهَا) ، مَسيرهَا (ومُرْسَاهَا) وقفها، من وقَفَها الله و أرْسَاهَا)) [٧٠].

وَ شرح ناظر الجيش هذا الشاهد القرآني في باب مصادر غير الثلاثي على ما ذكره ابن مالك ، وقد بيّن إنَّ صيغة اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي كما تدلّ على اسم المفعول ، فإنَّها تدلّ أيضاً على ثلاثة معانٍ أُخَر وهي : (الحدث ، وزمان ذلك الحدث ، ومكانه) [٧١].

٢- ﴿ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ ﴾ [٧٢].

في هذه الآية وردَ إبدال الضمّة كسرة وَ قَرأ((ابن كثير : (ضِئزَى) بالهمز ، وقرأ الباقون بغير همز وهما لغتان ، وأجمع النحويون على أن وزنه (فُعْلَى) ، وَأَن أصلّ (ضِيزَى : ضُوزى) بِالضَّمّ مِثل :(حُبْلَى) ; لأنَ الصِّفَات لا تَأتي إلّا عَلى (فَعْلَى) بِالفَتْح نَحْو (سَكرى و غَضبى) ، أو بِالضَّمّ نَحْو : (حُبْلَى) وَلا تَأتِي بِالكَسْرِ ، وَالواو الأصْل فِي (ضِيْزَى) ، فَلُو تَركت الضَّاد على ضَمّتهَا لانقلبت الياء وَاواً لانضمام مَا قَبلهَا ، فَكسرت لِتَصح اليَاء كَما قَالُوا : (أَبيض وَبيض))) [٧٣]. و من القراءات الواردة قراءة الثمانينيّ (ت٤٤٢هـ) إذ قال : ((فأمّا قراءة من قرأ: بغير همزة فهي (فُعْلى)، وأصلها: (ضُيْزَى)، وإنّما كسروا أوّلها، وأقرّوا الياء، لأنّهم أمنوا اللّبس من حيث لم يوجد في كلام العرب (فِعْلى) صفة، وإنّما تجيء الصفة على (فِعْلاة) نحو: (امرأة سِعْلاة) للكثيرة الصّخب، و"رجل عِزْهاة" للذي لا يحب اللهو مع النساء)) [٧٤].

وَيذكر ناظر الجيش تعقيب أبي حيّان على كلام (ابن مالك) بأنَّ الصفة كثير في الفُعْلى التي عينها الياء وأنّه لم يذكر منه إلا أمرأة حِيكى وقِسمة ضِيزى لكنه جعل الفُعلى من باب الصفة ولكن أفعل ومؤنثه فُعلى عند سيبويه حكمها حكم الأسماء ولذلك جمعت جمع الأسماء وظاهر كلام

ابن مالك جواز الوجهين في الفُعلى للتفضيل ومثل بالوجهين معاً في كتبه أيّ أنَّ الوجهين مسموعان من العرب ، ويظهر من كلام سيبويه أنَّه لا يُجيز فيهما إلا إقرار الضم وإبدال الياء واواً [٧٥].

٣- ﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ﴾ [٧٦]

وردت في هذه الآية قراءتين ((أحدهما : قرأت بفتح اللام (مَطلَع) ، ويعني طُلُوع الفَجر ، وهو المصدر من(طَلَعَتْ الشَّمْس مَطلَعاً وَطُلُوعاً)، وَالمَعنى سَلام هِي حَتَّى طُلُوعه إلى وَقت طُلُوعه . وَكُلّ مَا كَانَ على فَعَلَ يَفعَل مثل : طَلَع يطلَع فالمصدر وَالْمَكَان على مَفعَل بِفَتْح العين ، وَالثاني: من قَرأها بِالكَسر وَمنها ما جاءَ في قُول سِيبويه : ((وقد كَسروا المَصدر في هذا كما كَسروا في يَفعِل ، قالوا: أتيتك عند مَطْلِع الشَّمْس، أيّ عند طلُوع الشَّمْس))[٧٧] . وَذهبَ الكَسائيّ إلى أن المَطْلِع يكون المَوضِع الذي تَطْلِع فِيه ، وَيكُون بِمعنى المَصدر إذ يَقُول : (من كَسر اللّام فإنَّهُ من (طَلَع يَطلِع) و مَات يطلِع ، قَالَ : وَقد مَاتَ من لُغات العَرَب كثير. فالحجة لمن كسر: أنَّه أرادَ: الاسم أو الموضع. و (حَتَّىَ) : بمعنى إلِى. وَإِنَّ كلّ مَا كَانَ من فَعَل يفعِل بِكَسْر الْعين فالموضع مِنْهُ المَفْعِل والمصدر مِنْهُ مَفْعِل نحو: (طَلَع يَطْلِع مَطْلِعاً) والموضع (الْمَطْلِع) فيجتزأ بِالِاسْمِ من الْموضع [٧٨].

أما ناظر الجيش فَقد ذَهب إلى ((أنَّ (المَطْلِع) بالكسر هو اسم للموضع الذي يطلُع فيه ، بدليل صحة قراءة من قرأ بكسر اللام ولا يحتمل إلا المصدر ; لأنه (حَتَّى) إنَّما يقعُ بعدها في التوقيتِ ما يحدثُ و الطّلوع هو الذي يحدث ، وموضع الطلوع ليس بحادث آخر الليل)) [٧٩] .

المبحث الثاني

السَّماع عند ناظر الجيش في الحديث النبوي الشريف وكلام العرب شعراً ونثراً

أولاً : الحديث الشريف

يُعدّ الحديث الشَّريف الأساس العظيم في بناءِ الحضارة الإسلامية وَمصدراً تشريعياً ثانياً بعد القُرآن الكريم ، ومنبعٌ ثَرٌّ من منابع اللغة العربية ، وأصلّ من أصولها ، إلا أنَّ احتجاج علماء العربية الأوائل به قليل ، وخاصة في الاستشهاد به في علمي النَّحو والصَّرف .

والحديث في اللغة عند الخليل (ت١٧٠هـ):هو ((الجديد من الأشياء))[٨٠]. ووصفه الجوهريّ(ت ٣٩٣هـ) : هو ((نَقيض القديم ، والحديث : الخبرُ ، يَأتي على القليلِ وَالكثير ، وَيُجمع على أحاديثِ على غيرِ قياس))[٨١].

وفي الاصطلاح : يُعرف بأنه: ((ما أضيف إلى النبي (صلّى الله عليه واله وسلم) قولاً أو فعلاً أو تقريراً أو صفة ، حتى الحركات والسكنات في اليقظة والنوم))[٨٢].

وَناظرِ الجيش لم يكن كثير الاستشهاد بالحديثِ النبوي الشريف في موضوعات الصّرف

، إذا ما قيست بشواهده القرآنية و الشعرية ، ولكن على قلّتها تُبيّن اهتمام ناظر الجيش بحديث النبي (صلّى الله عليه و آله وسلّم) وَعَدّه مَصدراً من مصادرِ الاحتجاج ، إذ استشهد بتسع مواضع لمّا يخص مُوضوعات الصّرف ومنها:

١- ((**أعور عينه اليمنى**)) [٨٣]

إنَّ هذا الحديث فيه خلاف بين علماء اللغة ، فقد ذَهب علماء البصرة ومنهم سيبويه إلى إضافة الصفة المشبهة على وزن أفعل إلى معمولها غير مألوف كما في (أعور العين) ، في حين اجازها مع الشعر ، وذهب الكوفيون إلى جواز ذلك مطلقاً ، واستدلوا بورود ذلك في الحديث الشّريف مما يدلّ على صحته وفصاحته ، وأما المبرّد فقد منعها مطلقاً في الشعر وغيره [٨٤]،

وقد ذهب الزّجاج وبعض المتأخرين من علماء المغاربة إلى أنه يجوز اتباع معموله بجميع التوابع ولا يتبع معمولها بصفة ، مستندين إلى عَدم السّماع مِن العَربِ [٨٥].

أمّا ابن مالك وناظر الجيش فَقد ذَهَبا مَع مَذهب الكُوفيين بِجوازِ ذَلك [٨٦].

٢- (**أبيضُ من اللّبنِ**))[٨٧].

في هذا الحديث الشّريف نجد أنه يتضمن رأيين : الأول مجيء أفعل التفضيل من اللون وهو قول الكوفيين ، وأمّا البَصريون فَيوجبونَ أفعل التفضيل بأشدّ وأبلغ و أكثر ، فيقولون : أشدّ بياضاً من كذا ، والنّحويون يقولون: لا يُبنى فَعل التعجب وأفعَل التفضيل مِن الألوانِ والعِيوب ، كَسود وَحمر وَبيض وَعور وَلا من الفعل الّذي وَصفَه عَلى وَزن أفعَل كسود أو أسود وعور فهو أعور ، فيجيء هنا على الشّذوذ [٨٨].

ومقتضى كلام النَّحويون أن يُقال : أشدّ بياضاً ، ولا يُقال : أبيض من كذا ، أمّا ناظر الجيش فَقد وافق جمهور النَّحويين في هذا الرأي ، وعَدَّه من الشواذ ؛لأنَّه من باب أفعل فعلاء وهي مما لا يُقاس عليه .

ثانياً : كلام العرب

يُعدَّ من أهمّ عَناصر الاستشهاد التي اعتَمدَ عَلِيهَا عُلماء اللغة ، فِي بناءِ القَواعد والاحتجاج لهَا ، لدرجة أنَّ أبا علي الفارسي(ت ٣٧٧ هـ) فِي تَعرِيفِهِ للنحو قَال : ((هَو عَلم بالمقاييسِ المُستَنبَطة مِن استقراء كَلام العَرب)) [٨٩] ، وَالكَلام العَربي لم يَصل إلينا بِكليتهِ ، وإنَّما جَاءنا مِنهُ القَليل وذَهبَ الكثير مِنه بِذهاب أهلّه ، وَقَالَ أبو عمرو بن العلاء(ت١٥٤هـ): ((مَا انتهى إليكم مما قَالت العرب إلا أقلُّه ، وَلو جاءكم وافراً لَجاءكم علمٌ وشعرٌ كثيرٌ))[٩٠].

وقدّ أُخذَ من القبائلِ العربية الموثوق بفصاحتِها وَصَفاء لُغتها من مَنثور وَمَنظُوم من قَبل بعثة النبي (صلّ الله عليه وآله وسلّم) وَفِي زَمنه وَبعده إلى زمنِ فَسدتْ بِهِ الألسنة ; وَذَلك لِدخول الأعاجم وَكَثرة المولّدين ، وانتشار اللحن . وَمن القبائل العربية التي نُقلت عَنهم العربية هُم: قيس ، وأسَد ، وتَميم ، فهؤلاء هم أكثر مَا أُخذَ عَنهم وَعَليهم اتُّكِلَ فِي الغريبِ وَفِي الإعراب والتَّصرِيف ثُم يَأتي

بَعدَ ذَلك هُذيل ، وَبَعض كنانة ، وَبَعض الطائيين وَلم يؤخذ من غيرهم سَائر قَبائِلهم[٩١].

أ – الشعر:

الشعر العربي هو ديوان العرب وَسجل مشاعرهم وحافظ مآثرهم ، ومُقيد أحسابهم، ومرآة حضارتهم ، فقد ولد الشعر في أحضان البادية وتَربّى على لسانِ الفصاحة ، فَصارَ لسان القلوب ، ومتنفس الأرواح ، ووسيلة للتعبيرِ عن الحُب والفخر ، وقد اهتمّ عُلماء اللغة بالشعرِ اهتماماً كبيراً ; لكونه من مصادر النّحو العربيّ الذي اعتد به النّحويون واللغويون في تقعيدِ قُواعدهم ، سواء كانوا من علماء البصرة أم الكوفة .

وَقد كانت المدرسة البّصرية أكثر تَشدداً في روايةِ الشَعر وَتُوثِيقَه وَزَمانه فَيأخذون الشَعر من الفصحاءِ العرب الذين سلمت فَصاحتهم من شوائب التحضر وآفاته . أمّا المدرسة الكوفية فَلم يتشددوا كما تشدد البصريون فَهم وَافقوا عَلى كُلّ ما وصل اليهم من العرب ولم يتقيدوا في أخذَ اللغة مِن القبائلِ التِي رَفضهَا البَصريون [٩٢].

يمثّل كلام العرب، من الشعر وَ النثر، أصلاً معتمداً في بناء القواعد الصَّرفيّة؛ لمّا ينطوي عليه من ثراءٍ لغويّ ودقّةٍ في الاستعمال. ومن ثمّ كان الاحتجاج بالشواهدِ الشعريّة وَسيلةً مُهمّةً في توضيح مَسائل الصَّرف وَبيان وجُوهَها ، لذا نجد ناظر الجيش مثّل غيره من العلماءِ الذين سبقوه فقد استشهد بالشعرِ كثيراً في مواضع عديدة من الكتاب وإنَّ استشهاده بالشواهد الشعرية كان أكثر من الآيات القرآنية والحديث النبوي ، والأمثال ، إذ بَلغَ عَدد الشواهد الشعريّة التي استشهد بِهَا فِي مُوضوعَات الصَّرف ثَلاثمائة وَثَلاثة وَعشرون مُناسبة ، وَسُوف نقوم بشرح هذه الشواهد التي وردت في متنِ كتابه ومنها :

١ – إذا المَرءُ عَلبي ثُم أصبحَ جِلدُهُ كَرَحضِ غَسِيلٍ فَالتَّيَمُّنُ أَروَحُ

هذا البيت من البحر الطويل [٩٣]، وَ يورد الشاعر في هذا البيت أن الرجل إذا انتهى في الهرم إلى هذا الحد فالموت أروح له [٩٤].

وموضع الشاهد في هذا البيت كلمة (أروَحُ) وقد جاء أفعل التفضيل موقع خبر، وحذف المفضول بعده للعلم به[٩٥].

٢ – تَرهَبُ السّوطَ في اليَمين وتنجُو كَاليَمانِيّ طارَ عَنهُ العَفَاء

البيت من الخفيف [٩٦]، وَ موطن الشاهد في البيت (اليمانِيّ) ، والأصل أنّ يُنسب فيقال:(يمنِيّ) إلى (اليمن) ، أَو يُقال: (يمانِيّ) ، وَقد تُحذف إحدى الياءين في يمانِيّ تخفيفاً وَيعوّض عَنها بِالألف ، وَعلّق سيبويه فقال: إنَّ بَعض الكلمات عند النسب إليها لم تَبقَ على صورتها الأصليّة الكاملة; بَل تُحذَف إحدى الياءين ثُم تُعوَّض بِألف مَكان الياء المحذوفة كما في (اليَمن يَمانٍ)[٩٧].

وَذَهبَ ناظر الجيش مع سيبويه في أنَّ الألف الواردة في (يَمانٍ وشام) هي ألف تظهر بدلاً

من الياء المحذوفة، وليست أصلية وإنما هي تعويضية كما في يمن يمانيّ وشام شاميّ [٩٨].

٣ – **لَه إطِلا ظَبي وَسَاقا نَعامَةٍ وَإرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبُ تَتْفُلِ**

البيت من البحر الطويل ، قائله امرؤ القيس يصف فيها فرسه [٩٩] ،وَ الشاهد فيه كلمة (إطِلَا) ، إذ وردت بكسر الطاء وهذا التحريك لا يردّ إلا في الشعرِ ; لأنَّ المَشهور فِيه السّكون للطاءِ (إطْلا)، وَقد نصّ على ذلك سيبويه (ت١٨٠هـ)بقولهِ: ((ويكون فِعلاً في الاسم نحو: إبلٍ. وهو قليل، لا نعلم في الأسماء والصفات غيره))[١٠٠]

وناظر الجيش يذكر في هذا البيت ما جاء من أوزان الفعل المجرد أيّ حروفه كُلها أصولاً وَ كان مَكسور الحرف الثاني نَحو:(إبِل) ، إذ نَقل كلام سيبويه بأنَّه لم يحفظْ في فِعِل إلا في (إبِل)، وَ يذهب ناظر الجيش إلى أنَّه (إطِل) ، وهو الخصر ، أيّ: لا حجة فيه ;إذ أنَّ المشهور فيه (إطْلٌ) بسكون الطاء، وَ (إطِل) يمكن أنّ يكون مما اتبعت فيه الطاء الهمزة للضرورة ; لأنَّه لا يحفظ إلا في الشعرِ))[١٠١]

٤– **حَانَ الرَّحيلُ وَلم تُوَدِّع مَهدَدَا وَ الصُّبحُ وَ الإمسَاءُ مِنهَا مَوعِدِي**

البيت من الكامل ، للنابغة الذبياني [١٠٢]، وَ موضع الشّاهد في البيتِ (مَهدَدَا) إذ يجتمع حرف من حروف الزّيادة والتضعيف في الكلمة معاً ، فَإنَّ كلمة (مَهدَدَا) على وزن (مَفعَلا) من (الهَدّ) أو على وزن (فَعللا) من (المَهدِ) ، وَفِي الغالب يَجِيء فَعللا كثيراً نَحو: قَردَد [١٠٣].

أمّا مَجيء (مَفعَل) مَفكوكاً فَهو شَاذ وَقَلِيل. وَمِيم(مهدد) من الحرف نفسه وَليست زائدة ; لأنَّها لو كَانت زائدة لأدغمت كَما فِي (مَردٍّ و مَفرّ)[١٠٤].

وَيرى ناظر الجيش ((أنَّ مَهدَدَ من باب فَعلل لا من باب مَفعَل ويكون أصله الميم والهاء وَ أَحد الدَّالين وَيَكون أحد الدَّالين زائداً)) ، أيّ أنَّ الزائد أَحد المُتَضاعفين [١٠٥].

٥– **مَطاعينُ في الهَيجا مَطاعِيمُ في القِرَى إذا البَيضّ آفاقُ السَّماءِ مِنَ القَرسِ**[١٠٦]

البَيت من الطّويل ، قَائله أوس بن حجر ، وَ الشاهد في البيت كلمة (مَطاعينُ) على وزن مفاعيل وهي جمع مِطعان على وزن مِفعال ، وهو الكثير الطعن ، ولم يأتِ الجمع هنا بالواو والنون ; لأن اللفظ تساوى فيه المذكر والمؤنث[١٠٧].

وأورد ناظر الجيش ((أنّ هذا النوع من الجمع امتنع عن جمع السّلامة ، وكُسّر تكسير الأسماء))[١٠٨].

٦– **جُلُوسَ القُرفُصاءِ كذا مُكبّا فما تَنسَاحُ نَفسي لانبساطِ**

البيت من الوافر[١٠٩]، وَ الشاهد كلمة (قُرفُصَاء)إذ جاء مصدراً على وزن (فُعلُلاء) ، مأخوذة من قَرفَصَ على وزن (فَعلَلَ) ، والقرفصة : ((ضرب من الجماع ، وهو أن يجمع بين طرفيها حتى يقرفصها))[١١٠]. وقد أورد ناظر الجيش في هذا البيت ((بأنَّه من المَصادر السَّماعية وَقد زَادَ فُعلها عَن ثَلاث أحرف))[١١١].

٧- **وَمَا زَال تَشْرَابِي الخُمُورَ ولذَّتِي وَبَيْعِي وَإنْفَاقِي طَرِيْفِي وَمُتْلَدِي**

البيت من الطويل ، مُعَلقة طَرفة بن العبد[١١٢] ،وَ الشاهد في البيت (تَشرَابي) على وزن (تَفْعَال) ، إذ جاءَتْ تُفيد التكثير وَقد أثارت هَذه الصِيغة خلافاً بين مدرستي البصرة والكوفة في دلالتها على التكثير، فالبصريون وفِي مقدمتهم سيبويه، لا يرون أن الفعل الثلاثي المجرد يمكن أنّ يفيد معنى التكثير في ذاته ويشترطون أن يُبنى المصدر على صيغة مزيدة،[١١٣]

وَنَجد ذَلك في نصّ سيبويه (ت١٨٠هـ):((هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فَعَلت فتُلحق الزوائد وَتَبْنيه بناءً آخر وَتَبْنيه بناءً آخر كما أنك إذ قلت في فَعَلْتُ : فَعَّلتُ، حين كثَّرْتَ الفِعْلَ وَذَلك قُولك فِي الهَذْر : (التَّهْذَار)، وَفِي اللَّعِب : التَّلْعَاب ....، وليس شيء من هذا مصدرَ فَعَّلْتُ ، ولكن لمّا أردتَ التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فَعَّلت))[١١٤]. أمّا الكوفيون وعلى رأسهم الفراء (ت٢٠٧هـ)، فقد خالفوا رأي البصريين إذ لم يشترطوا الزيادة اللفظية للدلالة على التكثير ، ورأوا أنَّ دلالة التكثير قد تُفهم مِن السّياق وَالاستعمال دون التقيّد بالزيادة، وذهب الفراء إلى أنَّ (التَّفْعَال) بِمنزلةِ (التَّفْعِيل) والألف عوّض مِن الياء فيجعلون أَلفَ التَّكرَارِ بِمنزلة الياء في التَّكْرِير[١١٥]. وَذهبَ ناظر الجيش إلى ما ذَهبَ إليه سيبويه ،إذ يُقال التَّلعَاب ولا يقال : التَّلْعِيب ، أيّ: أن التَّفْعَال هو تكثير للمصدر الذي هو للفعل الثلاثي[١١٦].

ب – النثر:

هو المصدر التالي من المصادر السَّماعية للاستشهاد وقد اختص بكلامِ العَرب النثري، وَيشتملُ على أمورٍ تتعلق باللهجات أو اللغات التي تَميزَتْ بِها بَعض القبائل عن بعض ، والأمثال السّائرة على ألسنة العرب، وأقوال العرب المأثورة .

لهجات العرب:

ناظر الجيش في تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد مثل غيره من العلماء، فقد استشهد بلهجات القبائل العربية الذين نقلت عنهم اللغة ، وعنهم أُخذَ اللسان العربيّ من بيّن قبائل العرب والقبائل الذين أُخذَ عنهم اللسان العربي هم تميم ، والحجاز ،وأسد ، وكنانة .

١- **لغة تميم ،و لغة الحجاز**[١١٧]: في لغة تميم فأن كل اسم على وزن (فَعَالِ) إذا كان معدولاً عن غير أفعل فهو ممنوع من الصرف ، ويقولون (هذه قَطَامُ) و(هذه حَذَام) ; لأنها معدولة عن حاذِمة و قَطَام معدولة عن قاطِمة أو قَطمةَ . أمّا الحجازيون فهم يجيزون صرف (فَعَالِ) ولو كانت معدولة ، فيصّرفون الاسم ويجرونه بالكسر . وأمّا ما كان آخره (الراء) فَبني تَميم يَختارُون فِيه لُغة أهل الحجاز نَحو (ظَفَارِ) و (وَبَارِ)[١١٨].

وَقد وَردَ أيضا في لغة تميم والحجاز أنَّ بني تميم انصرفت عن لغتهم في قولهم هذا (حَضَارِ وَسَفَارِ) فأخذوا بِلغة أهل الحجاز ;وَذلك بسبب الرّاء، وأنَّ موافقة أكثرُ بني تميم لأهل الحجاز فِيما كانت لامه راءٌ، وَقد علّل ناظر الجيش ذلك إذ أنَّ الراء إذا كانت مكسورة وجب من الإمالة مَا لا

يُوجبه غيرها، وَإذا كانت مَفتُوحة أو مَضمُومة تَمنع مِن الإمالةِ ما لا يَمنعه غيرُها، ثُم خَتم قُوله فَهم يحافظون عليها[١١٩].

٢- **لغة أسد** : جاءت هذه اللغة في باب الممنوع من الصّرف إذ أنَّ بَنِي أسد يؤنثون باب (سَكران) بالتاء ، ولما لحقوا التاء فَقد الشبه بباب (حَمراء) فَصَرفُوا الباب أجمع ، فقالوا : رأيْتُ رَجلاً سَكراناً ، وصَبيّاً غَضباناً ، وَغصناً رَيّاناً "[١٢٠]. وقد وَرد ذَكر لغة بني أسد فِي موضعٍ آخر نحو: فَتح(فَعَال)، إذ أنَّ بني أسد يبنون ذلك كما في (نَزَّالِ)و(تَرّاكِ) على الفتح ؛لأنَّ أصلّ الحركة الكسر لالتقاء السّاكنين ، فَهم فتحوا لمناسبة الألف وللتخفيف[١٢١].

٣- **لغة كنانة** : في لغة كنانة يصرفون الألف إذا كانت مُنقلبة فَلا تَكون للتأنيثِ ; لأنَّ ألف التأنيث غير منقلبة ، نَحو : رَأيْتُ كلتي أختيك أو رَأيْتُ كلتيهما[١٢٢].

أمثال العرب :

لغةً : ((الميم والثاء واللام أصل صحيح يدلّ على مناظرةِ الشيء للشيء ، وهو شيء يماثل ما تحته أو فوقه))[١٢٣]. وجاء أيضاً في الصّحاح :((المثل: ما يضرب به من الأمثالِ ، ومثل الشيء صفته))[١٢٤].

أمّا اصطلاحاً فقد عَرَّفه الكفويّ (ت ١٠٩٤هـ):((المَثَل بفتحتين هو اسم لنوع من الكلام وهو ما تَرضاه العامة والخاصة لتعريفِ الشيء بغيرِ ما وضعَ لهُ من اللفظِ وَيُستعملُ في السّراءِ وَالضراءِ))[١٢٥].

اعتنى ناظر الجيش بأمثالِ العرب ، وَجعلَ منها مادة للاستشهادِ بها على مسائلهِ التي تناولها أثناء شرحه ، وأنّ الأمثال عنده أقل عدداً ونسبة إذا ما قيست بما استشهد به من القرآن الكريم وقراءاته والحديث الشريف والشّعر ،إذ بلغ عدد مِن الأمثال وَمنها :

١- " **أُبابُ بَحر في عُباب بحر** "[١٢٦].

في قول العرب ورد إبدال الهمزة من العين ، وهو موقوف على السّماع ، والأصلّ فيه : العين ; لأن عُباباً أكثر استعمالاً من أُباب ، وذهب ابن جني إلى أنّ الهمزة هنا أصل من أبَّ بمعنى تهيأ ; لأن البحر يتهيأ لمّا يزجر به [١٢٧].

٢- **(أطري فإنَّك ناعِلة)**[١٢٨] ، **(خذ ما صفَا ، ودع ما كدَر)**[١٢٩]، **(زُر غبّاً تزدد حبّاً)**[١٣٠].

ذكر هذا المثل في باب التعجب ، أيّ أنَّه يلزم لفظاً واحداً لا يَتغيّر ولا يَتبدل حتى إنَّ تغير السّياق ، ((فلو كان فعل أمر مسند إلى المخاطب لبرز ضميره في التأنيث ، والتثنية والجمع ، كَمّا بَرزَ غيره مِن أفعال الأمر العَارِية من المثلية وَقِيدت أفعال الأمر العارية من المثلية احترازاً))[١٣١].

أقوال العرب :

١- ((**ما أعظم الله ، ما أجل الله**)) يستشهد العرب في هذا القول بأنَّ صفات الله تعالى لا

يتعجب منها ، فلا تقبل الزيادة ، إذ هي في أكمل الصفات ، ولا يتصور فيها خلاف ذلك [١٣٢].

٢- ((**ثقفِيّ في النسبة إلى ثقِيف ، قُرشِيّ في النسبة إلى قُريش ، ومثله هُذلِيّ ، وفقمِيّ ، وملحِيّ**)) جَاءَ هذا القُول عن العرب فِي بابِ النَسب ، إذ وَرِدَ عَن العَرب الحَذف فِي هذهِ الكلمات [١٣٣].

٣- ((**بُرمة أعشار**))[١٣٤].

عَرّفه الزَبيديّ (ت١٢٠٥هـ) وَالشيخ أحمد رضا (ت١٣٧٢هـ) : ((هي ضَرب مِن بُرود اليمن ،على وصف المفرد بالجمعِ))[١٣٥]. أنَّ العرب فِي هذا القُول استَعملت أعشار بكونها صِيغة مفرد ، وَإنَّما زيدت عليه زِيادة دَلّت عَلى الجَمعِ ، وَأنَّهم يَصفُون المفرد بجمعِ التكسير وَيؤكدون شَبه التكسير بِالمفردِ ، وَهم لا يَفعلون ذلك فِي جَمعِ السَّلامة [١٣٦].

٤-((**إنَّه لمِنْحَار بوائكها**))[١٣٧] ((أيّ ينحر سمان الإبل ،وهو للمبالغة يوصف بالجود والمنحر: الموضع الذي ينحر فيه الهَدي وَغيره ، والجمع المناحر))[١٣٨]، وَجاءَ هذا القُول على إعمال مِفْعَال ، وبوائكها نصبت بِمنحَار والبوائك: جمع بائكة ، وَهي السّمينة الفتيّة[١٣٩].

الخاتمة

وبعد أن انتهينا من عرض البحث يمكن إجمال أبرز النتائج المتعلقة بالسَّماع عند ناظر الجيش في كتابه تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد في النقاط الآتية:

أولًا: يُعَدّ السماع أهمّ أدلّة النَحو على الاطلاق ؛ وذلك لكونه يضبط المدونة اللغوية إذ يحدد لنا معايير الكلام العربي الفصيح ، وقد جعلَ ناظر الجيش السَّماع المنطلق الأول من أدلّة الصناعة.

ثانياً : تَنوّعت مَصادر الَّسماع عنده، فَشملت القرآن الكريم وقراءاته، والحديث النبوي الشريف، وكلام العرب من شعرٍ ونثر وقسمه على أقول العرب وأمثال العرب وهو ما يعكس سعة اطّلاعه وغزارة مادته اللغوية.

ثالثاً : لقد كان استشهاد ناظر الجيش بالشعرِ أكثر من استشهاده بالقرآن الكريم والحديث النبويّ الشريف أو النثر من كلام العرب وأقوالهم .

رابعاً : من خلال عدد الشواهد التي وردتْ في السَّماع عند ناظر الجيش فإنَّنا نرى أنَّه اعتدَّ بالسَّماع والدليل على ذلك كثرة الشواهد التي وردت في شرحه ولا سيما في القضايا الصرفية إذ استشهد ب(١٣١ آية) و (٣٢٣ بيت شعري) فضلاً عن استشهاده بالحديث النبوي وأمثال العرب .

خامسًا: لم يكن اعتماد ناظر الجيش على السَّماع اعتمادًا نقليًا محضًا، بل كان يُخضع الشواهد للنظر والتحليل، فيوازن بينها، ويرجّح ما يراه أقرب أو الأكثر شيوعًا في الاستعمال.

ونستنتج من خلال الشواهد التي عرضناها ، أنَّ ناظر الجيش تناول في هذا البحث السَّماع وأورد والشواهد من القرآن الكريم والقراءات والحديث النبوي الشريف ، وبيّن موطن الشاهد ويرجع إلى من سبقه بشرح التسهيل ولا سيما أبي حيّان ويذكر آراء القدماء ومنهم سيبويه والمازني والمبرّد والكسائي

والفراء وابن عصفور وغيرهم ، و ناظر الجيش رجح إنَّ السَّماع يُمثل المرجع الأول في الاستدلال، إذ يقدمه على القياس إذا صح ثبوته وروده عن العرب الفصحاء. كما اتسم منهجه بالدقة في توثيق الشواهد، والموازنة بينها، والنظر في قوتها وضعفها، مع توظيفها في توجيه المسائل النحوية والصرفيّة.

وتوصل البحث إلى أن ناظر الجيش لم يكن ناقلًا للسماع فحسب؛ بلّ كان ناقدًا ومحللًا له، يوظفه في بناء الحكم النحوي وترجيح الآراء، مما يعكس عمق منهجه وأصالته في الدرس اللغوي العربي.

المصادر والمراجع

١. الإبانة في معاني القراءات: مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد القيسي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار النهضة العربية.

٢. الأشباه والنظائر: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٣. أصول النحو: محمد بن السري بن سهل (ابن السراج) (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٤. الإغراب في جدل الإعراب: أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية، ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م.

٥. الاقتراح في أصول النحو: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمود فجّال، دار القلم، دمشق، ط١.

٦. البرهان في علوم القرآن: بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل الدمياتي، دار الحديث، ط١، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٧. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا.

٨. تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج وآخرين، المجلس الوطني للثقافة، الكويت، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٩. تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: محمد بن يوسف بن أحمد، ناظر الجيش(ت٧٧٨هـ) تحقيق: علي فاخر وآخرون، دار السلام، القاهرة، ط١، ١٤٢٨هـ.

١٠. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

١١. حاشية الصبان على شرح الأشموني: محمد بن علي الصبان (ت ١٢٠٦هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

١٢.حجة القراءات: أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت ٤٠٣هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
١٣.الحجة في القراءات السبع: الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ١٩٨١م.
١٤.حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ط١، ١٩٦٧م.
١٥.خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
١٦.الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، دار المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٤٩هـ.
١٧.شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: عبد الله بن عبد الرحمن ابن عقيل (ت ٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ط٢، ١٤٠٠هـ.
١٨.شرح التصريح على التوضيح: خالد بن عبد الله الأزهري (ت ٩٠٥هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
١٩.صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، المطبعة الأميرية، بولاق، ط١، ١٣١١هـ.
٢٠.صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م.
٢١.الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه) (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٢٢.كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م.
٢٣.الكليات: أيوب بن موسى الكفوي (ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٢٤.لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٢٥.المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك: سعيد عبد الفتاح عاشور، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٢م.
٢٦.مجمع الأمثال: أحمد بن محمد الميداني (ت ٥١٨هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعارف.

٢٧.مختار الصحاح: إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
٢٨.مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: علي بن سلطان القاري (ت ١٠١٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت،
٢٩.معالم التنزيل في تفسير القرآن: الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦هـ)، دار طيبة، الرياض، ١٤١٩هـ.
٣٠.معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى، دمشق، ١٩٥٧–١٩٦١م.
٣١.مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، دار الفكر، دمشق، ط٦، ١٩٨٥م.
٣٢.مقاييس اللغة: أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
٣٣.النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة، مصر.
٣٤.النشر في القراءات العشر: محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: علي الضباع، دار الكتب العلمية، بدون تاريخ.
٣٥.هدية العارفين بأسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل باشا البغدادي، مطبعة وكالة المعارف، إسطنبول، ١٩٥١م.

---

(١) الدرر الكامنة : ٤٥/٦.
(٢) النجوم الزاهرة : ١٤٣/١١.
(٣) حسن المحاضرة : ٥٣٧/١.
(٤) كشف الظنون عن اسمي الكتب والفنون : ٤٧٧/١.
(٥) معجم المؤلفين :١٢١/١٢ , وبغية الوعاة : ٢٧٥/١–٢٧٦ , وشذرات الذهب :٢٥٩/٦ , وهدية العارفين : ١٦٩/٢.
(٦) النجوم الزاهرة : ١٤٣/١١.
(٧) معجم المؤلفين : ١٢١/١٢.
(٨) ينظر : المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك : ٢٥.
(٩) ينظر : حسن المحاضرة : ٥٣٧/١ , وبغية الوعاة : ٢٧٥/١.
(١٠) حسن المحاضرة : ٥٣٧/١.
(١١) ينظر : بغية الوعاة : ٢٧٥/١ , وشذرات الذهب : ٢٥٩/٦.
(١٢) ينظر : الدرر الكامنة : ٤٥/٦.
(١٣) النجوم الزاهرة : ١٤٤/١١.
(١٤) شذرات الذهب :٢٥٩/٦.

(١٥) الدرر الكامنة:٤٦/٦.

(١٦) المصدر نفسه : ٤٥/٦.

(١٧) المصدر نفسه : ٤٥/٦.

(١٨) حسن المحاضرة:٥٣٧/١.

(١٩) شذرات الذهب : ٢٥٩/٦.

(٢٠) بغية الوعاة :٢٨٠/٦-٢٨٢.

(٢١) بغية الوعاة :١٧١/٢.

(٢٢) المصدر نفسه: ١٧٦/٢-١٧٧.

(٢٣) بغية الوعاة :١٥٥/١-١٥٦.

(٢٤) المصدر نفسه :١٥٦/١.

(٢٥) ينظر: حسن المحاضرة : ٥٣٧/١ ,و بغية الوعاة : ٢٧٥/١.

(٢٦) ينظر: حسن المحاضرة : ٥٣٧/١ , والنجوم الزاهرة : ١٤٤.

(٢٧) ينظر : عصر السلاطين المماليك :١٥٤/٢.

(٢٨)ينظر : تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد (الدراسة) :٤٤-٤٥.

(٢٩)ينظر : مقدمة تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد :٣٩.

(٣٠) مقاييس اللغة : ١٠٢/٣(سمع).

(٣١) لسان العرب: ١٦٥/٨(سمع).

(٣٢) الإغراب في جدل الإعراب : ٤٥.

(٣٣) الاقتراح في أصول النحو : ٣٩.

(٣٤) الكليات : ٤٩٥-٤٩٧.

(٣٥) ينظر: أصول النحو العربي :٣١-٣٢.

(٣٦) الأصول دراسة ابستموجية للفكر اللغويّ عند العرب :٦١-٦٢.

(٣٧) ينظر : أصول النحو العربي : ٣١.

(٣٨) ينظر : الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه : ١٣٤.

(٣٩) سورة القيامة : ١٧.

(٤٠) تهذيب اللغة : ٢٠٩/٩ (قرأ).

(٤١) لسان العرب :١:/١٢٨(قرأ).

(٤٢) البرهان في علوم القرآن : ٣١٨/١.

(٤٣) التعريفات : ١٨١.

(٤٤) مباحث في علوم القرآن : ٢٢.

(٤٥) الجامع لأحكام القرآن :١/ ٤٣.

(٤٦)سورة الكهف : ١٨.

(٤٧)الكتاب : ١٦٤/١.

(٤٨)ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٩٩/٤ والتذييل والتكميل :١٠-٣٢٤ وشرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: ٤٩٩.

[٤٩] ينظر :شرح الكافية الشافية : ١٠٤٣/٢ و توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك: ٨٤٩/٢ ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٠٦/٣ والمدارس النحوية :٨٧.

[٥٠] تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد : ٢٧٣٩/٦ .

[٥١] سورة النبأ:١١.

[٥٢] ينظر : الكتاب :٨٨/٤.

[٥٣] ينظر : تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ٣٨٢٠/٨.

[٥٤] سورة المؤمنون : ٢٠.

[٥٥] علباء : في لسان العرب : ٣٠٦٣/٤(علب) : "العِلبَاءُ مَمدود عَصَبُ العُنُق ، قال الأزهريّ الغليظ خاصة".

[٥٦] ينظر : الكتاب : ٢١٩/٣ و تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد : ٣٩٩٣/٨.

[٥٧] سورة البقرة :٢٢٨.

[٥٨] الكتاب : ٥٧٥/٣.

[٥٩] التذييل والتكميل : ٢٨٦/٩-٢٨٩.

[٦٠] ينظر : شرح الكافية الشافية :١٨١٠/٤-١٨١١ و تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد : ٤٧٥٤/٩- ٤٧٥٥.

[٦١] صحيح البخاري : ١٨٤/٦.

[٦٢] الحجة في القراءات السبع : ٥٢.

[٦٣] لسان العرب : ٥/ ٣٥٦٣(قَرَأَ).

[٦٤] تاج العروس من جواهر القاموس :٣٧٠/١(قَرَأَ)

[٦٥] البرهان في علوم القرآن : ٣١٨/١.

[٦٦] منجد المقرئين ومرشد الطالبين : ٣٩.

[٦٧] ينظر: الإبانة عن معاني القراءات: ٥١/٥٠ ،و النشر في القراءات العشر: ٩/١.

[٦٨] سورة هود :٤١.

[٦٩] ينظر: تفسير الطبري جامع البيان في تأويل القرآن:٣٢٧/١٥ ،ومعلم التنزيل في تفسير القرآن :١٧٨/٤.

[٧٠] جامع البيان في تأويل القرآن : ٣٢٩/١٥.

[٧١] ينظر : تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد :٣٨١٢/٨.

[٧٢] سورة النجم :٢٢.

[٧٣] حجة القراءات: ٦٨٥:-٦٨٦ .

[٧٤] شرح التَّصريف للثمانيني : ٥٣٥.

[٧٥] ينظر : الكتاب :٣٧٢/٢ ، و تمهيد القواعد في شرح تسهيل الفوائد :٥٠٧٧/١٠-٥٠٧٨.

[٧٦] سورة القدر : ٥.

[٧٧] الكتاب : ٩٠/٤.

[٧٨] ينظر: الحجة في القراءات السبع :٣٧٤ ، و حجة القراءات لابن زنجلة: ٧٦٨/١.

[٧٩] تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد : ٣٨٢٤/٨.

[٨٠] العين : ١٧٧/٢ (حدث).

[٨١] منتخب صحاح الجوهري : ٩٣٧/١ (حدث).

[٨٢] الغاية في شرح الهداية في علم الرواية : ٦١.

(٨٣) أخرجه البخاري : ٢٥٥/٢ ، في كتاب بدأ الخلق : والحديث في وصف الدجال من حديث طويل عن سالم ولفظه في صحيح مسلم : ٥٧٠/٢ : ((ألا وإنّ المسيح الدجال أعور العين اليمنى)).

(٨٤) ينظر: شرح الكافية الشافية :١٠١/١ ، وشرح ألفية ابن مالك للحازمي :٢٥/٨٣.

(٨٥) ينظر : مغنى اللبيب عن كتب الاعاريب : ٥٩٩/١ ،و مصابيح الجامع :١٥٥/٧.

(٨٦) ينظر : تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد : ٢٨٠٠/٦.

(٨٧) اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح : ٨٣/١٦ ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مُليكة قال : عبد الله بن عمرو : قال النبي (ص) : ((حوضي مَسيرةُ شهر مَاؤهُ أبيضُ من اللبن ، وريحهُ أطيب من المسك ، وكِيزانُهُ كنجوم السّماءِ ، من شَرِبَ مِنها فَلا يظمأ أبداً)) .

(٨٨) ينظر: مصابيح الجامع : ٤٦٦/٩ ، و مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح : ٣٥٣٨/٨.

(٨٩) التكملة : ٣.

(٩٠) الخصائص : ٣٨٦/١.

(٩١) ينظر : الاقتراح في أصول النحو: ٤٧.

(٩٢) ينظر : المدارس لنّحوية شوقي ضيف: ١٥٩.

(٩٣) ديوان النابغة الجعدي :٥١ .

(٩٤) ينظر : درة الخواص في اوهام الخواص : ٥٦ .

(٩٥) ينظر : تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد :٢٦٦٦/٦، التذييل والتكميل في شرح التسهيل :٢٦٧/١٠.

(٩٦) قائله مجهول .

(٩٧) ينظر : الكتاب : ٣٣٧/٣.

(٩٨) ينظر : تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد : ٤٧٣٩/٩.

(٩٩) الديوان :٥٨.

(١٠٠) الكتاب : ٢٤٤/٤.

(١٠١) ينظر : تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد :١٠ / ٤٨٨٥.

(١٠٢) ديوانه :٣٨.

(١٠٣) ينظر : الكتاب ٣٠٩/٤.

(١٠٤)ينظر : الكتاب ٣٠٩/٤.

(١٠٥)تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد : ٤٩٧٠/١٠.

(١٠٦)ديوانه :٥٢.

(١٠٧)ينظر : التكملة: ١٩٢.

(١٠٨)تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد :٤٧٥٧/٩.

(١٠٩)قائله مجهول.

(١١٠)تاج العروس :٩٥/١٨ (قرفص).

(١١١)تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد : ٣٨٠٣/٨.

(١١٢)ديوان طرفة :٢٥.

(١١٣)ينظر : تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد : ٣٨٠٨/٨.

(١١٤) الكتاب : ٨٤/٤.

(١١٥) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب :١٦٧/١.

(١١٦) ينظر : تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد : ٣٨٠٨/٨.

(١١٧) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد :٤٠٦٢/٨.

(١١٨) ينظر : الكتاب ٢٧٧/٣-٢٧٨.

(١١٩) ينظر : تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد :٤٠٦٥/٨.

(١٢٠) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد : ٣٩٧٨/٨.

(١٢١) ينظر : تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد : ٤٠٧٥/٨.

(١٢٢) ينظر : تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد : ٣٩٦٨/٨.

(١٢٣) مقايس اللغة : ٢٩٦/٥-٢٩٧ (مثل).

(١٢٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : ١٨١٦/٥(مثل).

(١٢٥) الكليات : ٨٥٢.

(١٢٦) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد :٥٠٣٣/١٠.

(١٢٧) ينظر : توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك : ١٥٦٥/٣ ، و تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد :٥٠٣٣/١٠.

(١٢٨) مجمع الأمثال :٣٩٧ ، الرقم : ٢٢٦٦ ، و يضرب هذا المثل لمن يؤمر بارتكاب الأمر الشديد لاقتداره عليه ويستوي فيه خطاب المذكر والمؤنث ، والمفرد والمثنى والجمع .

(١٢٩) المستقصي في أمثال العرب للزمخشري : ٧٢/٢ ، الرقم ٤٥٨ ، إذ يلزم الأمر لفظاً واحداً ; لأنه عاري من المثلية .

(١٣٠) مجمع الأمثال للميداني :٢٨٢، " قال المفضل أول من قال ذلك معاذ بن حزم الخزاعي ، وكانت أمه من عك ، وكان فارس خزاعة ، وكان يكثر زيارة أخواله ...إلخ ".

(١٣١) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد : ٢٦١٨/٦.

(١٣٢) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد : ٢٦٥٠/٦

(١٣٣) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد :٤٧٠٦/٩-٤٧٠٧٠.

(١٣٤) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد : ٤٧٤٣/٩.

(١٣٥) تاج العروس : ١٧ / ٣٤٩ .و معجم متن اللغة : ١٤/٥ .

(١٣٦) ينظر : شرح المفصل لابن يعيش :٢٢٠/٣.

(١٣٧) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد:٢٧٣٠/٦.

(١٣٨) تاج العروس: ١٨٧/١٤ (نحر).

(١٣٩) ينظر: شرح المفصل: ٨٩/٤.